

تفسير البغوي

82 - { وتجعلون رزقكم } حطكم ونصيبكم من القرآن { أنكم تكذبون } قال الحسن في هذه

الآية : خسر عبد لا يكون حظه من كتاب الله إلا التكذيب به .

وقال جماعة من المفسرين : معناه وتجعلون شكركم أنكم تكذبون .

وقال الهيثم بن عدي : إن من لغة أزد شنوءة : ما رزق فلان بمعنى ما شكر وهذا في

الاستسقاء بالأنواء وذلك أنهم كانوا يقولون إذا مطروا : مطرنا بنوء كذا ولا يرون ذلك من

فضل الله تعالى فقليل لهم : أتجعلون رزقكم أي : شكركم بما رزقتم يعني شكر رزقكم التكذيب

فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو

مصعب عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد ابن خالد

الجهني قال : [صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل

فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : لا ورسوله أعلم

قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك

مؤمن بي وكافر بالكواكب وأما من قال : مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب

].

ورواه ابن عباس عن رسول الله ﷺ و زاد : فنزلت هذه الآية { فلا أقسم بمواقع النجوم } إلى

قوله : { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون } (الواقعة - 82) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى

الجلودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سيفان حدثنا مسلم بن حجاج حدثني محمد بن سلمة

المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أخبرنا أبو يونس حدثه عن أبي هريرة عن

رسول الله ﷺ أنه قال : [ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين

ينزل الله تعالى الغيث فيقولون : مطرنا بكوكب كذا وكذا]